فاعلية التعليم الإلكترونى عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا (Covid – 19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية

د. وفاء حافظ عبد السلام*

المقدمة:

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم فى نهاية ٢٠١٩، وكان بداية ظهوره فى مدينة "ووهان" Wuhan عاصمة "هوبى" Hubel الصينية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد (Covid- 19) (Chan et. al., 2020)، مما دفع العالم بأسره بوصف ذلك بالأزمة Crisis. فالأزمة هى نقطة تحول، وحالة متوترة للانتقال، وهى وضع أو فترة حرجة وخطيرة وحالة تطورية يحدث فيها الفصام يعلن الانتقال الحتمى إلى حالة أخرى (المرعول، ٢٠١٤).

لقد أدت جائحة الفيروس التاجى كورونا المستجد إلى تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبوق فى فترة زمنية قصيرة تغييرًا طرأ قهرًا على نمط حياتهم، فدمر اقتصاد العديد من الدول، وأثر على أنظمة الرعاية الصحية فى جميع دول العالم، ومنع التنقلات وبات العالم أسيرًا لفيروس كورونا (Viswanat & Monga, 2020) وعزز ذلك أيضا ما تم فرضه على معظم سكان العالم من إجراءات الحجر الصحى المنزلى الصارمة والقيود المفروضة على السفر والفحص والمراقبة المستمرة، ويضاف إلى ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة فى وسائل التواصل الاجتماعى (Banerjeee, 2020)، ناهيك عن الشعور بالاغتراب والكدر النفسى المتجسد فى الأعراض الاكتئابية بل وحالة من الضجر بوجه عام، فقد تتطور لاحقا لتصبح فى بعض

* أستاذ مساعد– جامعة الملك خالد – كلية التربية للبنات – قسم علم النفس.

الأوقات أعراضًا حادة (Jhai & Du, 2020)، وتأثرًا بالحراك والأحداث الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية (على، ٢٠١٦).

وللتعليم الإلكترونى دور مهم وأساسى فى إنجاح العملية التعليمية ففى ظل التطور التكنولوجى الكبير، ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكة إنترنت ووسائط متعددة مثل: الصوت، والصورة، والفيديو وهى وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقى التعليم بكل سهولة ويسر وبأقل وقت وجهد. (السويدى، فيصل بن عبد الله، ٢٠١٠).

أولاً: مشكلة الدراسة:

منذ فترة قصيرة كان يعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والإطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت فى المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب، فأصبح ينظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوما بعد يوم. وقد كشفت نتائج البحث فى Google وجود أكثر من (٤٠٠) جامعة وكلية إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (٣٥,٠٠٠) معلمًا و(٢٥٠,٠٠٠) طالبًا يستخدمون التعليم الإلكترونى قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية، وأن هناك أكثر من (١٠٠) مقرر جامعى على الإنترنت فى الولايات المتحدة فقط (Koumi, 2000).

إن التزايد فى أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهواتف الذكية فى عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم الإلكترونى من خصائص، ولما له من آثار إيجابية، فقد كشفت دراسة كل من "إدواردز" و"فريتز" (Dwards and

(Fritz, 1997) أن التعليم الإلكترونى ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم.

ويعرف التعليم الإلكترونى بأنه التعليم المقدم على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمى التقليدى (Koumi, 2006).

ويرى كل من "باسيلايا" و"كفافادزى" (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكترونى هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتًا وصورة وأفلامًا وتفاعلاً بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية فى الوقت والزمن المناسب له.

وترى الباحثة أن التعليم الإلكترونى عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهًا لوجه فى الغرفة الصفية لتحقيق النتاجات التعليمية المخطط لها.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التى تستخدم للتعبير عنه ووصفه هى التعليم عن بعد، والتعليم الإلكترونى المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الإنترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقى المهام والواجبات منهم فى ذات الوقت (Elearning NC, 2018).

إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكترونى سيكون نمط التعليم السائد مستقبلا، فالجيل الحالى يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا فى العملية التعليمية توجهًا عالميًا، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزًا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

قبل شهر مارس من عام ٢٠٢٠ لم يكن يدور بخلد أى عضو هيئة تدريس أن التعليم الإلكترونى سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة، والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين فى مجال التعلم الإلكترونى ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الجامعى الثانى من العام الدراسى، وتحقيق التباعد الجسدى بين الطلبة حفاظًا على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا ١٩.

الدراسات السابقة:

جرى الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلى:

دراسة أجراها (Bashir, 2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعليم الإلكترونى ورضا المتعلم، ونيات التعلم المستمر فى التعليم العالى الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحى، ودرست فاعلية التعلم الإلكترونى التى تم ربطها برضا المتعلمين ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من ٢٨ فقرة، وتم تطبيقه على ٢٣٢ متعلمًا، كشفت النتائج أن تفاعل التعلم الإلكترونى يتألف من هيكل ثلاثى العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

فى دراسة أجراها كل من (Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشى مرض (COVID) وتنفيذ التعليم عن بعد فى الجامعات المغربية، فى هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية، والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمر المقلق أن جائحة COVID يتحدى والجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التى تواجه كل من الطلاب والأساتذة،

والاستثمار فى البحث العلمى وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكترونى المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام (Sahu, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ فى ووهان الصينية الفيروس التاجى الجديد (COVID- 19)، وقد انتشر بسرعة فى جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكترونى، ويسلط الضوء على التأثير المحتمل لانتشار (COVID- 19) على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب الموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكترونى، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسئولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنية وفعالة.

وقام (Yulla, 2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم فى أندونيسيا، حيث شرحت أنواع وإستراتيجيات التعلم التى يستخدمها المدرسون فى العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائى، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال

الإنترنت، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدى لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم من المنزل، وبالتالى يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الإستراتيجيات المختلفة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

وفى دراسة أجراها (Basiliaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم فى المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا فى جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس فى إحدى المدارس الخاصة، وتجربتها فى الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكترونى خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت، وتم استخدام منصتى Gsuite, Edupage فى العملية التعليمية، واستنادًا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدى والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحًا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التى اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة فى فترة ما بعد الوباء فى حالات مختلفة، مثل ذوى الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجامعى أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

أجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد فى حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التى يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد فى حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر

الإنترنت عن التعلم فى حالات الطوارئ، من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، وما يجب على الكليات والجامعات التى تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID- 19.

وقام **(Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020)** بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور فى الحرم الجامعي والتعلم الإلكترونى أثناء جائحة (COVID-19)، وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعى Politecinco di Torino والتعاون فى استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبنى التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها فى حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التى تمت دراستها إلى قدرة الإنترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكترونى، والتعاون عبر الإنترنت هى حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعى أثناء جائحة COVID- 19، وسهولة السيطرة على حركة المرور فى الحرم الجامعى عند اعتماد التعليم الإلكترونى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت فى فعالية بيئة التعلم الإلكترونى، وفعاليته فى تطوير التحصيل الأكاديمى، ونمذجة تفاعل التعلم الإلكترونى، ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر فى مؤسسات التعليم العالى، وفاعليته فى استمرارية التعلم خلال فترة تفشى وباء كورونا، من حيث وضع خطة الاستجابة لتفشى مرض COVID-19، وتنفيذ التعليم عن بعد فى الجامعات المغربية، وتأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID- 19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، وطرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم فى أندونيسيا، وتجربة

الانتقال من التعليم فى المدارس إلى التعليم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا فى جورجيا، وحركة المرور فى الحرم الجامعى والتعلم الإلكترونى أثناء جائحة COVID- 19، ولم تختر أى دراسة عينتها من المدرسين الجامعيين، واعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفى التحليلى، كما طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات.

وعلى الرغم من المميزات العديدة التى يقدمها التعليم الإلكترونى إلا أنه كأى نمط آخر يواجه معوقات وصعوبات تعوق استخدامه، فقد أظهرت نتائج الدراسات وجود صعوبات تواجه تطبيقه فى العملية التعليمية كدراسة (الحارثى، ٢٠١١) التى أظهرت صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدى إلى طريقة التعلم الإلكترونى، ونقص الخبرة والمهارة للتعامل مع أجهزة الحاسب ودراسة "يانغ" (Yong, 2012)، والتى أظهرت وجود ضعف فى البنية التحتية وعدم توافر وسائل اتصال عن طريق الإنترنت، ودراسة (عبدالله، ٢٠١٤) التى اهتمت بالكشف عن المعوقات التى تقف فى سبيل تطبيق التعليم الإلكترونى، ودراسة (مخلص، ٢٠١٥)، التى أظهرت قلة الدعم الفنى والتجهيزات المساعدة، وعدم توافر التدريب الكافى لدى معظم اعضاء هيئة التدريس على استخدام التعليم الإلكترونى .. إلا ان هذه الدراسات ركزت فى معظمها على الصعوبات التى تواجه التعليم الإلكترونى فى التدريس الجامعى.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى تحدثها عن التعليم الإلكترونى، واعتمادها على المنهج الوصفى والتحليلى، إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة فى تناولها فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية.

وتأسيسًا على ما سبق عرضه من تراث نظرى وما تم إيضاحه من نتائج الدراسات السابقة وتحليلها يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى (مدى فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية).

ثانيًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال التالى:

- ما مدى فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية؟

٢- ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية؟

٣- ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية؟

٤- ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية.
- كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكترونى، والكشف عن مستوى معوقات استخدام التعليم الإلكترونى ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية.

رابعًا: أهمية الدراسة:

١- انطلاقًا من كل ما سبق يجمع الباحثون والمتخصصون فى الحقل التربوى على أهمية التعليم عن بعد، على أن يكون ملائما لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم.

٢- أثبتت البحوث التى أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازى أو تعوق نظام التعليم التقليدى وخصوصًا عند استخدام تقنيات**.

٣- ويستمد البحث أهمية كونه معاصرًا لظاهرة واقعية وهى انتشار فيروس كورونا.

خامسًا: مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم الفاعلية Effectiveness:** العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف (إبراهيم مدكور، ٢٠٠٠).
- **وتعرف إجرائيًا:** بمستوى تحقيق النتائج التعليمية خلال التفاعل بين الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باستخدام البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية مقارنة بالوقت الذى يتطلب التعليم وجهًا لوجه.
- **التعليم الإلكترونى E-Learning:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonson, 2018).
- وتعرفها الباحثة بأنها العملية المخططة والهادفة التى يتفاعل فيها طلبة الجامعة مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف ونتاجات محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدى خلال فترة انتشار فيروس كورونا.

- **فيروس كورونا (Covid-19):** هى فصيلة من الفيروسات التى قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضًا للجهاز التنفسى التى تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩).

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف دراسة وتحليل الحقائق الراهنة المتعلقة بفاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا، ومحاورها من خلال وصف وتحليل وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية كونه مناسبًا لموضوع الدراسة وأهدافها.
- **أداة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة، وكان الهدف من هذا الاستبيان دراسة فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا.
- **صدق الاستمارة:** للتحقق من صدق الاستمارة تم:

أ- الصدق الظاهرى: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١٠) محكمين، وتم تعديل صياغة بعض العبارات وفقا لأداء المحكمين، وحذف بعضها وإعادة صياغة عبارات أخرى وكانت نسبة اتفاق

المحكمين على كل عبارة لا تقل عن ٨٠%، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع للصدق الظاهرى أو صدق المحتوى وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان فى صورته النهائية لتشمل كافة جوانب التعليم الإلكترونى فى ظل فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

- واشتملت الاستبانة على أربعة أبعاد هى:

أ- استمرارية التعليم الإلكترونى.

ب-معيقات التعليم الإلكترونى.

ج- تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى.

د- تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى.

حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة المجالات التالية:

أ- **الحد المكانى:** يتمثل المجال المكانى فى هذه الدراسة فى بعض الجامعات المصرية (جامعة القاهرة ممثلة لمحافظة الجيزة – جامعة حلوان ممثلة لمحافظة القاهرة – جامعة الفيوم ممثلة لوجه قبلى).

ب-**الحد البشرى:** يشمل عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وعددهم (٥٠) خمسون مفردة باستخدام وسيلة التواصل من خلال (Google Forms) جوجل فورمز.

ج- **الحد الزمنى:** يتحدد الحد الزمنى للدراسة فى فترة الفصل الثانى للعام الدراسى (٢٠٢٠/ ٢٠٢١).

النتائج:

جرى عرض النتائج وتحليلها فى ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلى:

لتحليل هذه الاستبانة جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربع، وكانت النتائج كما يلى: **جدول ١: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم الإلكترونى**

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	استمرارية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا	٥٠	٢,٥٥	٠,٩٠	متوسطة
٢	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا	٥٠	٢,٤٧	٠,٨٢	متوسطة
٣	تفاعل المدرسين مع التعليم الإلكترونى فى ظل أزمة كورونا	٥٠	٢,٤٣	٠,٦٧	متوسطة
٤	معيقات التعليم الإلكترونى	٥٠	٢,٣٥	٠,٣٤	متوسطة
٥	فاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	٥٠	٢,٤٥	٠,٥	متوسطة

يتبين من الجدول (١) أن المتوسط الحسابى لفاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية قد بلغ (٢,٤٥) بانحراف معيارى (٠,٥٧) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم

الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا" كان بمتوسط حسابى (٢,٥٥) وانحراف معيارى (٠,٩٠) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى" بمتوسط حسابى (٢,٤٧) وانحراف معيارى (٠,٨٢) بدرجة متوسطة أيضًا، فى حين جاء مجال "تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابى (٢,٤٣) وانحراف معيارى (٠,٦) بدرجة متوسطة، أخيرًا جاء مجال "معيقات التعليم الإلكترونى" بمتوسط حسابى (٢,٣٥) وانحراف معيارى (٠,٣٤).

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية"؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية.

جدول ٢: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "استمرارية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكترونى من خلال إعطائهم بعض المسافات التأهيلية خلال الجائحة.	٥٠	٣,٢٢	١,٣٥	متوسطة
٢	التقنيات المتبعة فى التعليم الإلكترونى فعالة وتغطى كافة جوانب المنهاج	٥٠	٣,١٦	١,٤٤	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
٣	هناك سلاسة فى الانتقال من التعليم التقليدى إلى التعليم الإلكترونى فى ظل أزمة كورونا	٥٠	٣,٠٤	١,٣٩	متوسطة
٤	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكترونى كبديل عن نظام التعليم الوجاهى فى ظل أزمة كورونا	٥٠	٢,٨٣	١,٤٤	متوسطة
٥	إرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	٥٠	٢,٧٠	١,٥٥	متوسطة
٦	توفر الجامعة دورات إلكترونية إرشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم الإلكترونى للمدرسين أثناء أزمة كورونا	٥٠	٢,٦٤	١,٣٩	متوسطة
٧	يمتلك المدرسون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكترونى فعال	٥٠	٢,٦٢	١,٤١	متوسطة
٨	تصميم الموقع الذى وفرته الجامعة للتعليم الإلكترونى تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	٥٠	٢,٥٠	١,٤٠	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
٩	نظام التعليم الإلكترونى يوفر تواصلا مباشرًا بين أعضاء النظام التعليمى (الإدارة، المدرس، الطالب)	٥٠	٢,٢٨	١,٣٤	ضعيفة
١٠	توفر الجامعة دعمًا فنيًا ملائمًا لتسهيل وظائف التكنولوجيا فى المادة التعليمية	٥٠	٢,٢٦	١,٣٥	ضعيفة
١١	تساهم تقنية التعليم الإلكترونى بفاعلية فى استمرارية ونجاح العملية التعليمية فى ظل أزمة كورونا	٥٠	٢,١٨	١,٣٣	ضعيفة
١٢	الدعم اللوجستى من الجامعة متوفر لمتابعة العملية التعليمية	٥٠	٢,١٦	١,٣٣	ضعيفة
١٣	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة	٥٠	٢,٠٨	١,٣٥	ضعيفة
١٤	إدارة الجامعة تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	٥٠	٢,٠٨	١,٢٤	ضعيفة

يتبين من الجدول (٢) أن فقرات مجال "استمرارية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "تم تدريب الطلبة من قبل الجامعة على استخدام التعليم الإلكترونى من خلال إعطائهم بعض المسافات التأهيلية خلال الجائحة" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مقداره (٣,٢٢) وبانحراف معيارى مقداره (١,٣٥) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "إدارة الجامعة تقوم

بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد" والفقرة "تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى مقداره (٢,٠٨) وبانحراف معيارى مقداره (١,٢٤) (١,٣٥) على التوالى بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثانى: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية"؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم الإلكترونى فى الجامعات كما يلى:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثانى "معيقات التعليم الإلكترونى"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	يتناسب نظام التعليم الإلكترونى مع نوع المواد على شقيها النظرى والعملى	٥٠	٣,٩٠	٠,٩٣	كبيرة
٢	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والإنترنت	٥٠	٣,٣٠	١,٠٩	متوسطة
٣	سرعة الإنترنت مناسبة وأستطيع إعطاء أى محاضرة دون أى انقطاع	٥٠	٣,٢٠	١,٤٧	متوسطة
٤	تم عقد دورات تدريبية وإعداد	٥٠	٢,٦٢	١,٤٨	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
	المدرسين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكترونى				
٥	يحدث انقطاع للتيار الكهربائى أثناء قيامك بالعملية التعليمية	٥٠	٢,٤٢	١,٣٤	متوسطة
٦	هناك صعوبة فى التواصل المباشر بين المدرسين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	٥٠	١,٧٤	١,٠٤	ضعيفة
٧	تواجه المدرسين مشاكل فى إعداد المحاضرات المصورة	٥٠	١,٧٠	٠,٩٥	ضعيفة
٨	هناك صعوبة لدى المدرسين فى متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم الإلكترونى المتاحة.	٥٠	١,٦٠	٠,٩٨	ضعيفة
٩	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونيًا	٥٠	١,٥٤	٠,٨٣	ضعيفة
١٠	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	٥٠	١,٥٢	٠,٧٨	ضعيفة

يتبين من الجدول (٣) أن فقرات مجال "معيقات التعليم الإلكترونى" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة فقد جاءت الفقرة "يتناسب نظام التعليم الإلكترونى مع نوع المواد على شقيها النظرى والعملى" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مقداره (٣,٩٠) وبانحراف معيارى مقداره (٠,٩٣) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى مقداره (١,٥٢) وبانحراف معيارى مقداره (٠,٧٨) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية"؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية فيما يلى:

جدول ٤: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث "تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى ظل أزمة كورونا".

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	أرى أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	٥٠	٣,٧٤	١,١٢	كبيرة
٢	أدرك أن التعلم الإلكترونى أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدى	٥٠	٣,٤٢	١,٣٢	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
٣	أرى أن هناك مصداقية عالية فى تفهم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكترونى	٥٠	٣,٢٠	١,٤١	متوسطة
٤	أدرك أن الأستاذ فى الجامعة يشعر بالرضا عن نظام التعليم الإلكترونى	٥٠	٢,٩٢	١,٤٤	متوسطة
٥	أشعر أن أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	٥٠	٢,٦٠	١,٤٨	متوسطة
٦	أدرك أن تقييم الطالب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم عن بعد	٥٠	١,٩٠	١,٢٨	ضعيفة
٧	أدرك أنه يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	٥٠	١,٧٨	١,٢١	ضعيفة
٨	أجيب على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة بسهولة وييسر.	٥٠	١,٧٦	١,١٣	ضعيفة
٩	أشعر أن الطالب ملتزم بنظام التعليم الإلكترونى بناءً على خطة الجامعة	٥٠	١,٤٨	٠,٦٤	ضعيفة
١٠	يشتمل المحتوى التعليمى على تمارين وواجبات تساعد على التعلم الإلكترونى	٥٠	١,٤٦	٠,٩٣	ضعيفة

يتبين من الجدول (٤) أن فقرات مجال "تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مقداره (٣,٧٤) وبانحراف معيارى مقداره (١,١٢) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمى على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى مقداره (١,٤٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٣) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"؟

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة كما يلى:

جدول ٥:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى ظل التعليم الإلكترونى.

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
١	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكترونى	٥٠	٣,٣٢	١,٣٠	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الدرجة
٢	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكترونى بشكل مستمر	٥٠	٣,٢٠	١,٤٦	متوسطة
٣	يساعد أسلوب التعليم الإلكترونى فى فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	٥٠	٢,٩٢	١,٣٥	متوسطة
٤	عرض المادة إلكترونيًا يزود الطالب بمهارات إضافية	٥٠	٢,٦٢	١,٤٥	ضعيفة
٥	يستطيع الطالب طرح أى تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكترونى	٥٠	١,٧٦	١,١٥	ضعيفة
٦	يتيح نظام التعليم الإلكترونى للطالب الوصول للمادة التعليمية فى أى وقت	٥٠	١,٣٦	٠,٧٥	ضعيفة

يتبين من الجدول (٥) أن فقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكترونى" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى مقداره (٣,٣٢) وبانحراف معيارى مقداره (١,٣٠) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "يتيح نظام التعليم الإلكترونى للطالب الوصول للمادة التعليمية فى أى وقت" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى مقداره (١,٣٦) وبانحراف معيارى مقداره (٠,٧٥) بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج فى ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلى:

- كشفت النتائج أن المتوسط الحسابى لفاعلية التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة قد بلغ (٢,٤٥) وبانحراف معيارى (٠,٥٧) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.
- وتعزى هذه النتائج إلى أن بعض الجامعات التى تعتمد التعلم وجهًا لوجه، ولم يكن فى خططها اعتماد التعليم الإلكترونى، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكترونى، وهذا ما يقلل من خبراتها فى هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجدًا يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.
- كما توضح هذه النتيجة أن التعليم الإلكترونى يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات ومعتمدة فى التعليم وشراء برامج خاصة بالجامعة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة فى التعليم الإلكترونى، ولأن التعليم الإلكترونى فرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهى إمكانات ضعيفة ولم يحسب لها حساب.
- أوضحت نتائج الدراسة أن التعليم الإلكترونى يتطلب جهودًا حكومية وأهلية فى الجامعات مما يساعد على نجاح العملية التعليمية على بعد، بالإضافة إلى احتياج أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات للتدريب المستمر على الشبكات الإلكترونية لقيادة التعليم الإلكترونى فى الأزمات.

- وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التى كشفت أن الاستجابة لتفشى مرض (COVID- 19) وتنفيذ التعليم عن بعد فى الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (Yulia, 2020) التى كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم فى أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدى لينتشر بدلا من التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل، وبالتالى يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) التى كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم فى المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا فى جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التى اكتسبها المعلمون والطلاب، وإدارة المدرسة فى فترة ما بعد الوباء فى حالات مختلفة مثل ذوى الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعى أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.
- كما أوضحت النتائج عدم اعتماد بعض الجامعات البرمجيات مسبقة وموثقة لتوظيفها فى التعليم الإلكترونى الأمر الذى جعل أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وهى برامج غير مخصصة للتعليم عن بعد.. كما أن بعض الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكترونى محمل الجد.
- بالإضافة إلى ذلك استمرار نتائج الفصل الثانى فى ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة ما سيحدث بعد هذا الفصل (الترم الثانى) مما دفع بعض الطلبة للتوقف عن متابعة التعليم الإلكترونى.

- نتائج السؤال الثانى: ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكترونى فى الجامعة؟

- أشارت النتائج إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة، وذلك لعدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقًا فى الجامعات الأمر الذى جعل الطلاب يتقدمون فى الجوانب النظرية فى حين وجدوا صعوبة فى التعلم عن بعد فى الجوانب العملية.

- كما أوضحت النتائج أن الكادر التعليمى فى الجامعات مدرب على التعليم وجهًا لوجه فى حين يتطلب التعليم الإلكترونى كفايات التواصل عن بعد الأمر الذى أوجد صعوبات فى فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، بالإضافة أن بعض أعضاء هيئة التدريس غير مدربين على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

- وتوضح النتائج أن سرعة الإنترنت غير مناسبة فى بعض المناطق الأمر الذى أوجد تفاوتا فى استقبال المعلومات وتبادلها بالإضافة إلى حدوث انقطاع فى التيار الكهربائى خلال أزمة كورونا.

- بالإضافة إلى أن التعليم الإلكترونى هو مستجد تربوى فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة فى البداية، ثم تأتى المهارة والخبرة لاحقا لتزيل الكثير من المعيقات وتكيف التعليم الإلكترونى بما يتناسب مع ظروف بيئة التعليم الجامعى.. وتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التى كشفت أن الاستجابة لتفشى مرض (COVID- 19) وتنفيذ التعليم عن بعد فى الجامعات المغربية يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب.

- نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكترونى فى الجامعات المصرية؟

- جاءت النتائج تشير إلى ضعف تفاعل أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة مع أنشطة التقويم فأعضاء هيئة التدريس لا تتوافر لديهم برامج متخصصة فى ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.
- كما أن تفاعل أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة محكوم باستمرار توافر خدمة الإنترنت مما يساعد على استمرارية التعليم الإلكترونى عن بعد، ويساعد الأساتذة على الاستجابة بسهولة لاستفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Hodgas, Moore, Lockee, Trust, Bond H, 2020) التى وصلت نتائجها إلى اختلاف تجارب التعليم عبر الإنترنت عن التعليم فى حالات الطوارئ، من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت مما يساعد على استمرارية التعليم الإلكترونى عن بعد والحفاظ على التعلم أثناء جائحة (COVID- 19)، ويساعد على مستوى التفاعل لأعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد مع الطلاب.

- كما تتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) التى كشفت نتائجها أنه يمكن الاستفادة من النظام والمهارات التى اكتسبها المعلمون والطلاب فى فترة ما بعد الوباء فى حالات مختلفة، مثل ذوى الاحتياجات الخاصة الذين هم فى حاجة لساعات إضافية أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعى أو اكتساب مهارات جديدة فى أنشطة التعليم الإلكترونى.

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكترونى فى ظل انتشار فيروس كورونا جاء بدرجة متوسطة، وكان تفاعلهم ما بين متوسط وضعيف فى بعض الأنشطة للتعليم الإلكترونى.

كما توضح النتائج أن الطلبة لم يعتادوا التعليم الإلكترونى عن بعد فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم عن بعد بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق مما أدى إلى التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وبين التعليم الإلكترونى عن بعد متوسطاً وضعيفًا فى بعض الأنشطة.. كما أن اعتماد أعضاء هيئة التدريس على إرسال دروس من نوع (Word, pdf) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمى يقلل من قدرة الطلبة على طرح أى تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكترونى عن بعد.. وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما جاء بدراسة (Bashin, 2019) التى أظهرت نتائجها أن تفاعل التعليم الإلكترونى يتألف من هيكل ثلاثى**

توصيات الدراسة:

١- استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس الجامعى نحو التعليم الإلكترونى ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجهات، وعمل برامج ودورات تدريبية فى مجال التعليم الإلكترونى لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٢- ضرورة الاهتمام من قبل الجامعات بإدخال أسلوب التعليم الإلكترونى فى التعليم الجامعى والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

٣- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكترونى فى الجامعة، وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التى تحول دون انتشار نظام التعليم بمختلف المراحل والمجالات.

٤- يجب على الجامعات القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكترونى عن بعد فى ظل وجود ظروف قاسية، وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكترونى والنهوض به.

٥- ضرورة الاهتمام من قبل الجامعات بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكترونى من أجل تسهيل عملية التفاعل من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونيًا.

٦- ينبغى على الباحثين فى مجال علم النفس والصحة النفسية التركيز فى الفترة الحالية على دراسات برامجية إرشادية وعلاجية لطلاب والطالبات الجامعة، وأن تكرس أقسام الصحة النفسية مجهوداتها البحثية فى الحد من المشكلات والآثار الناجمة عن فيروس كورونا خاصة مشكلات الضجر والمخاوف الاجتماعية، وأن تصب على تركيزها على طلاب وطالبات الجامعات المصرية.

مراجع الدراسة:

1- Chan, J. et al, (2020): A familial cluster of pnemonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person- to person transmission: a study of a family cluster. The lancet 395, 514- 523. http://doi.org/10.1016/s0140-6736(20)30154-9.

٢- المرعول، محمد عبد العال (٢٠١٤): الأزمات: مفومها وأسبابها وآثارها ودورها فى تعميق الوطنية، الرياض، مكتبة القانون والاقتصاد.

3- Viswanath, A. and Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 Outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnet. Journal of Clinical Orthopaeclics and Trauma. DOI:http://doi.org/10.116/j14.

4- Baberjee D. (2020). The COVID-19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play. Asian journal of psychiatry, doi: http://doi.org/10/j.aip204.

5- Zhai, Y. and Du, X. (2020): Mental health care for international Chinese students affected by the COVID- 19 outbreak. The Lancet psychiatry, 7(4 April), page e 22.

٦- على، عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠١٦): المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعى فى جامعة عدن، مجلة شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين فى الشارقة، ٣٣ (١٣٢)، ٣٥- ٧٠.

٧- السويدى، فيصل بن عبد الله (٢٠١٠): التحقيق فى التحديات التى تواجه قيادة التعلم عن بعد بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية وأثارها المترتبة على التغيير التنظيمى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود.

٨- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز، القاهرة، معجم اللغة العربية، ٢٠٠٠

٩- موقع منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩)، فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

10- Hodges, C. Moore, S. Lockee, B. Trust, T, Bond: A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning .http://er.educause.edu/articles/2020/3/the – difference-between-emergency-remote-teaching-and-0nline-learning, Retrieved, 27/5/2020.

١١- الحارثى، إيمان عوضه دخيل الله (٢٠١١)، فاعلية برنامج مقترح فى تكنولوجيا التعليم قائمة على التعليم المدمج فى تنمية مهارات الاستخدام والاتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٢- عبد الله، ولاء صقر (٢٠١٤) التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدى والتعلم الإلكترونى – دراسة تحليلية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى (٧)، ص ص ١٣-٢٠.

١٣- مخلص، محمد محمدى مخلص (٢٠١٥) : تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية فى التعليم المدمج والاستفادة منها فى تطوير التعليم الإلكترونى بالجامعات المصرية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (٥٩) ص ص ١٠٩-١٤٦.

14- Yang,Yu-Fen (2012), Blended Learning for College Students with English Reading Difficulties. Computer Assisted Language Learning 25(2) p 393-410.

15- Koumi. J. (2006). Deigning Educational video and Multimedia for open and Distance learning Rout ledge, England, Sahu,P (2020). Closure of university Due Corona virus Disease (COVID-19): Impact on Education and Mental health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation. Center for Medical science Education, the university of the West Indies. St. Augustine, TTO.

16- Yulia. H. (2020): Online learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. Enternal (English Teaching Journal).

17- Bashir. K. (2019): Modeling E- Learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning and communication Technology.

18- Basilia G. Kvavadze. D. (2020): Transition to online Education in schools during a SARS-COV-2 Corona virus (COVID-19) Pandemic in Georgia, Pedagogical Research, 5(4).em 0060.http://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrived 27/5/2020.

19- Berg .G. Simonson. M. (2018). Distance learning Britannica. http://www.britannica . com/topic/distance-learning.

20- Draissi, Z. Yong. Q.Z. (2020). COVID-19 Outbreak response plan: Implementing Distance Education in Moroccan university. School of Education. Shanxi Normal university. http://papers.ssm. com/so13/papers.cfm?abstract id= 3586783.

21- El EARNINGNC. http://www.elermince .gov/abom elerning/what is elearning.

22- Farale, T. Soro. F. Trevisan. M. Drago. I. Mellia, M. (2020). Campus traffic and el- learning during COVID-19 pandemic Computer networks, 176.

23- Ferreiman . J. (2014).10 Benelits of using elerning learn Dash. http://www.learndash .com-tenetins-of-using-elerning.